

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن الأعرابي : الطَّوْلُ كَجَوْهَرٍ وقال غيره : الطَّوْلُ لَعَاءٌ كالفُقهاء .
: القِيَاءُ وهو مجاز ولو مثَّلَ الأخيرَ بالغَلَّواءِ كان أَحْسَنَ . وطَلِيعَةُ الجيشِ :
من يَطْلُعُ من الجيشِ ويُبْعَثُ لِيَطْلُعَ طَلْعَ العدوِّ كالجاسوس للواحدِ والجميعِ
قال الأزهري : وكذلك الرِّبْيَةُ والشَّيْفَةُ والبَغِيَّةُ بمعنى الطَّالِيعَةِ كُلِّ
لفظةٍ منها تصلُّحُ للواحدِ والجماعةِ ج : طَلَائِعُ ومنه الحديث : " كان إذا غزا يبعث
بينَ يَدَيْهِ طَلَائِعَ " . وَأَطْلُعَ إِطْلَاعاً : قاءَ وهو مجاز . أَطْلُعَ إِلَيْهِ
مَعْرُوفاً : أَسَدَى مثل أزلَّ إِلَيْهِ معروفاً وهو مجاز . أَطْلُعَ الرامي : جازَ
سَهْمُهُ من فوقِ الغرضِ يقال : رمى فَأَطْلُعَ وَأَشْخَصَ قاله الأسلميُّ وهو مجاز .
أَطْلُعَ فلاناً : أَعْجَلَهُ وكذلك أَرَهَقَهُ وَأَزَلَّ قَهُ وَأَقْدَمَهُ وهو مجاز . أَطْلُعَهُ
على سِرِّهِ : أَطْهَرَهُ وَأَعْلَمَهُ وَأَبْثَثَهُ له وهو مجاز ومنه أَطْلُعْتُكَ طَلْعَ
أَمْرِي . وَنَخَلَهُ مُطْلِعَةً كَمُحْسِنَةٍ : مُشْرِفَةً على ما حَوَّلَهَا طالتُ
النَّخِيلَ وكانت أَطْوَلَ من سائرِها . وَطَلَّعَ كَيَلَهُ تَطْلِيعاً : مَلَأَهُ جِدّاً حتى
تَطَلَّعَ وهو مجاز . واطَّالَعَ على باطنِهِ كافتَعَلَ : طَهَّرَ قال السَّمينُ - في
قَوْلِهِ تَعَالَى : " أَطْلُعَ الْغَيْبَ " - : إِنَّهُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ ولا يَتَعَدَّى
بعلَى كما تَوَهَّاهُ بعضُ حتى يكونَ من الحذفِ والإيصالِ نقله شيخُنا ثم قال : ولكن
استدلَّ الشَّهابُ في العنايةِ بما للمُصنِّفِ فقال : لكن في القاموسِ : اطَّالَعَ عليه
فكأنَّه يَتَعَدَّى ولا يتعدَّى والاستدلالُ بغيرِ شاهدٍ غيرُ مفيدٍ . انتهى . قلتُ :
الذي صرَّحَ به أئمةُ اللُّغَةِ أَنَّ طَلْعَ عليه واطَّالَعَ عليه وَأَطْلُعَ عليه بمعنى
واحدٍ واطَّالَعَ على باطنِ أمرِهِ واطَّالَعَهُ : طَهَّرَ له وَعَلَّمَهُ فهو يتعدَّى بِنَفْسِهِ
وبعلَى كما في اللِّسانِ والعُبابِ والصَّاحِ وكفى بهؤلاءِ قُدُوةً لا سِيَّماً الجَوْهَرِيُّ
إذا قالتُ حَذَامُ فلا عِبْرَةَ بقَوْلِهِ : والاستدلالُ به إلى آخِرِهِ وكذا كلامُ السَّمينِ
يُتَأَمَّلُ فيه فإنَّ إنكارَهُ قُصُورُ . اطَّالَعَ على هذه الأرضِ : بَلَغَهَا ومنه قَوْلُهُ
تَعَالَى : " الَّتِي تَطَّالَعُ عَلَى الْفَيْدَةِ " قال الفَرَّاءُ : أَيِ يَبْلُغُ أَلَمُهَا الْفَيْدَةُ
قال : والاطَّالَعُ والبُلُوغُ قد يكون بمعنىً واحدٍ وقال غيره : أَيِ تُوَفِّي عليها
فتُحَرِّقُها من اطَّالَعْتُ عليه إذا أَشْرَفْتُ قال الأزهريُّ : وقولُ الفَرَّاءِ
أَحَبُّ إِلَيَّ وإليه ذَهَبَ الزَّجَّاجُ . والمُطَّلِعُ للمَفْعُولِ : المَأْتِي يقال : ما
لهذا الأمرِ مُطَّلِعٌ أَيِ وَجْهٌ ولا مَأْتِيٌّ يُؤْتِي إِلَيْهِ . ويقال : أينَ مُطَّلِعُ هذا

الأمر أي مأثواه هو مَوْضِعُ الاطِّلاعِ من إشرافٍ إلى انحدارٍ وهو مجاز . وقولُ
عمرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه : لو أنَّ لي ما في الأرض جميعاً لافتديتُ به من هَوْلِ
المُطَّلَع . يريدُ به المَوْقِفَ يومَ القيامةِ تشبيهُ لما يُشْرِفُ عليه من أمرِ
الآخرةِ عَقِيبَ الموتِ بذلك أي : بالمُطَّلَعِ الذي يُشْرِفُ عليه من مَوْضِعٍ عالٍ .
قال الأصمعيُّ : وقد يكون المُطَّلَعُ : المَصْعَدُ من أسفلٍ إلى المكانِ المُشْرِفِ قال
: وهو من الأضداد وقد أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ ومن ذلك في الحديث : " ما نَزَلَ من القرآنِ
آيةٌ إلَّا لها ظَهْرٌ وبَطْنٌ ولكلٌّ حرفٌ حَدٌّ " ولكلٌّ حَدٌّ مُطَّلَعٌ " أي مَصْعَدٌ
يُصْعَدُ إليه يعني من معرفةِ عِلْمِهِ ومنه قولُ جَرِيرٍ يهجو الأَخْطَلَ :
إِنَِّّي إِذَا مُضِرُّ عَلِيٍّ تَحَدَّيْتُ ... لَأَقْيْتُ مُطَّلَعَ الْجِبَالِ وَغُورَا هَكَذَا أَنشَدَهُ
ابنُ بَرِّيٍّ وَالصَّاعِغَانِيُّ وَمِنِ الْأَوَّلِ قولُ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ :
مُقْعَعِيًّا يرمي صَفَاةً لَمْ تُرَمْ ... فِي ذُرَا أَعْيَطَ وَعَرَّ الْمُطَّلَعُ وَقِيلَ :
معنى الحديث : أنَّ لكلِّ حَدٍّ مِنْتَهَكًا يَنْتَهِكُهُ مُرْتَكِبُهُ أي أنَّ لم يُحْرَسْ
حُرْمَةً إلَّا عِلْمَ أَنَّ سَيَطُلُوعُهَا مُسْتَطْلَعٌ . منَ الْمَجَازِ : الْمُطَّلَعُ بِكسرِ
اللامِ : الْقَوِيُّ الْعَالِي الْقَاهِرُ مِنْ قَوْلِهِمْ : اطَّلَعْتُ عَلَى الثَّغْيَةِ أَيِ عِلَاوَتُهَا
نقله الجَوْهَرِيُّ فِي ضَلَعٍ وَرَوَى أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلَ أَبِي زُبَيْدٍ :